

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

لو قال قائل يا شيخ ما هو الدليل على ان المتمتع يوم يحرم من قبل الزوال؟ ايش؟ المتمتع الحاج نعم يحرم قبل الزواج احاديث
 ثانية منصرفة في هذا اجابة استريح احسن ما سياق صار في الحج - [00:00:16](#)
 قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى من صلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر نعم. بارك الله فيكم. القارئ من اهل
 مكة. هل له ان من مكة؟ اول حاجة للحج. لاعب من مكة - [00:00:34](#)
 ثلاثة نزيد من هنا الى تمتع موجودة في يشتري وهو في حوش. نعم نعم. لا يشملك الا الثلاثة. لكن الابل تمتاز بانها تشعر من لا يجد
 الهدي الافضل له ان يخرج او يخرج بعمره ويصوم ثلاثة. الافضل ان يتمتع - [00:00:49](#)
 وسبعين درجة نعم باب الاغتسال عند دخول مكة. حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ايوب عن نافع قال كان
 ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت به طوى ثم يصلي - [00:01:30](#)
 به الصبح ويفتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك نعم قوله رضي الله عنه كان يفعل ذلك يعني الاغتسال
 للامساك لاننا يعني لا الامساك عن التلبية لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رماجمة الاخرة - [00:01:53](#)
 وفيه دليل يعني في هذا الحديث ان الاشارة قد ترجع الى بعض المشار اليه والا لو اخذنا بظاهرها لكن ان الرسول صلى الله عليه
 وسلم كان يقطع التلبية اذا دخل الحرم - [00:02:16](#)
 نعم باب دخول مكة نهارا او ليلا. بات النبي صلى الله عليه وسلم بذى طوى بذى طوى حتى اصبح ثم دخل على مكة وكان ابن عمر
 رضي الله عنهما يفعلها - [00:02:36](#)
 حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذاك النبي صلى الله عليه وسلم به طوى
 حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعلها. يقولون - [00:02:53](#)
 فيها بئر لطوية انها هي تسمى الان في مكة الزاهرة. حي الزاهر عندك ذكرها؟ يقول بضم الطاء وبفتحها معروف نعم معروف الى الان
 مكتوب عليها لوحة نعم باب من اين يدخل مكة - [00:03:13](#)
 حدثنا ابراهيم بن منذر قال حدثني معا قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدخل من الثني في العليا ويخرج من الثنية السفلى - [00:03:35](#)
 وكانه صلى الله عليه وعلى اله وسلم اراد المخالفة كما خالف الطريق في صلاة العيد اظهارا للشعائر وليشهد له يوم القيامة بانه مر
 بهما في طاعة الله عز وجل. هي اه الثنية - [00:03:52](#)
 وهي مشهورة معروفة كما قال الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمد بمكة سامرا. واما السفلى فهي التي من
 طريق الجابر. ويقال كذا وكدى او كدى - [00:04:12](#)
 فافتح وادخل وهم واخرجوا مناسبة تماما الانسان اذا بغى يدخل يفتح. هو قال كذا واذا انصرف يغلق الباب فيضم يعني اذا اشكل
 عليك انتبه لهذا المعنى. نعم. ثواب من اين يخرج من مكة؟ حدثنا المسدد بن مسرحه - [00:04:30](#)
 البصري قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كدى
 من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى. قال ابو عبد الله كان يقال هو - [00:04:56](#)
 كاسمه قال ابو عبد الله سمعت يحيى ابن معين يقول سمعت يحيى ابن سعيد يقول لو ان مسددا اتيته في بيته فحدثته لاستحق

ذلك. وما ابالي كتبي كانت عندي او عند مسدد. ثناء عظيم - [00:05:16](#)

حدثنا الخميني ومحمد بن مثنى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها. حدثنا محمود بن غيلان - [00:05:35](#)

الوزير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كذا وخرج من كذا من اعلى مكة - [00:05:55](#)

حدثنا احمد قال حدثنا فرقان الاول كذا بالمجد والفتح والثانية هدى بالقصر بالظن والقصد مناسبة ايضا القصر يعني اه ان كان المسافر قصر اقامته في مكة او ما اشبه ذلك - [00:06:11](#)

نعم نعم هذا هذا انه فعل ذلك كما خالف في يوم العيد لظهار الشعائر ولكن يبقى انه قال هل هذا متيسر في الوقت الحاضر؟ نعم؟ ما هو متيسر الا من جاء على على قدميه يمكن - [00:06:39](#)

اما ان جعل السيارة فتعرفون ان السيارات الان لها اتجاه منظم لراحة الناس فلا بد من السير على هذا الاتجاه وحينئذ يقال انك اذا سرت على هذا الاتجاه بناء على النظام الذي سنه ولي الامر - [00:07:07](#)

فانت مطيع لله عز وجل بهذا فلك اجر على اتباع النظام حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمر عن هشام ابن مروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - [00:07:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كذا اعلى مكة. قال هشام وكان عروة يدخل على كليهما من كذا وكدى واكثر ما يدخل من كذا وكانت اقربهما الى منزله - [00:07:42](#)

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حاتم عن هشام عن عروة انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كذا من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كذا - [00:08:00](#)

وكان اقربهما الى منزله حدثنا موسى قال حدثنا ابيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كذا وكان عروة يدخل منهما كليهما واكثر ما يدخل من كذا اقربهما الى منزله - [00:08:16](#)

قال ابو عبد الله كذا وكذا موضعان بسم الله الحكم مما ذكره الاخ سليم قوله باب باب هذا عروة نعم باب من اين يخرج من مكة من كذا بفتح الكاف والمد. قال ابو عبيد لا يصرف. وهذه الثنية هي التي ينزل منها الى المعلى الى المعلى. مقبرة اهل - [00:08:39](#)

مكة وهي التي يقال لها الحجون بفتح المهملة وضم الجيم. وكانت صعبة صعبة المرتقى. فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي على ما ذكره الازرق ثم سهل في اصلنا هذا منها سنة احدى عشرة وثمانمائة موضع - [00:09:07](#)

تنظر ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمئة وكل عقبة في جبل او طريق فيه تسمى ثنية قوله ثنية السفلى ذكر في ثاني حديث الباب وخرج من كذا وهو بضم الكاف مكسور - [00:09:25](#)

نعم وهو بظن الكاف مكسور وخرج من هدى وهو بضم الكاف مقصور وهي عند باء وهي عند بابه شبكية بقرب شعب الشامدين من ناحية قعيقعان. وكان بناؤ هذا الباب عليها في القرن السابع - [00:09:46](#)

شكرا لعله في الباب الذي قبله من اين يدخل؟ باب دخول وعادت يستنبط احكام في الاخرة. فتخلل ليلا ونهارا اللي بعده. بابه من اين يدخل مكة؟ قوله وكانت اقربهما الى منزله في اعتذار هشام لابييه لكونه روى الحديث وخالفه - [00:10:04](#)

لانه رأى ان ذلك ليس بحكم لازم وكان ربما فعله وكثيرا ما يفعل غيره بقصد التيسير. قال عياض والقرطبي وغيرهما اختلفا في ضبط كذا وكدى فالأكثر على ان العليا بفتح الفتح والمد والسفلى بالضم والقصد وقيل بالعكس - [00:10:27](#)

قال النووي وهو غلط قالوا واختلف في المعنى الذي لاجله خالف صلى الله عليه وسلم بين طريقه. فقيل ليتبرك به كل ومن في طريقه فقال ثقيلة ليتبرك به كل من في طريقه. فذكر شيئا مما تقدم في العيد وقد استوعب - [00:10:47](#)

ما قيل فيه هناك وبعضه لا يتأتى اعتباره هنا والله اعلم وقيل الحكمة في ذلك المناسبة بجهة العلو عند الدخول لما فيه من تعظيم المكان وعكسه الاشارة الى فراقه وقيل بان ابراهيم لما دخل مكة دخل منها وقيل بانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مكتفيا في

اراد ان يدخلها ظاهرا ليا وقيل بانه من جاء من من تلك الجهة كان مستقبلا البيت. ويحتمل ان يكون ذلك لكونه دخل منها يوم الفتح فمر على ذلك والسبب في ذلك قول ابي سفيان ابن حرب ابن عباس لا اسلم حتى ارى الخيل تطلع من كدا. فقلت ما هذا - 00:11:33
قال شيء طلع بقلبي وان الله لا يضيع الخيل هناك ابدا. قال العباس فذكرت ابا سفيان فذكرت ابا سفيان بذلك لما دخل نعم ما اشار الى انه اسهل - 00:11:57

باب فضل مكة وبنيناها وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وان واتخذوا من مقام ابراهيم وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم ربي - 00:12:15
هل هذا بلدا امنا؟ وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم فاضطره الى العذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك -

00:12:37

ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فان قوله باب فضل المفتة باب فضل مكة وبنيناها وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي اذكر - 00:13:01
اذ جعلنا البيت اي صيرناه مثابة الناس يتوبون اليه وامنا يأمنون فيه لان هذا البيت فيه اقامة المناسك ولولا القاء الامن عليه لكان فيه الفوضى والنزاع والقتال لا سيما في وقتنا هذا. امم مختلفة في اجناسها واحوالها وعاداتها - 00:13:22
ولكن الله تعالى جعله امنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قيل ان مراد بمقام ابراهيم كل كل موضع وقف فيه فيشمل عرفة مزدلفة من وقول المراد بالمصلى هنا الدعاء لان الصلاة كلها الدعاء - 00:13:47

ولا شك ان اول ما يدخل في ذلك هو المقام المعروف واول ما يخرج المصلى الصلاة وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي اوصيناها ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركوع السجود الطائف بدأ به اولا لان الطواف لا يمكن الا في هذا المكان - 00:14:12
العاكفين ثنى به لان الاعتكاف لا يمكن الا في المساجد هل ركع السجود اخره لان الركوع والسجود يكون في كل الارض جعلت الارض مسجدا وطهورا فبدأ بالاختصاص بالذكر ان رجلا من الملوك ملكا من الملوك اقسم آآ نظر ان ان يقوم بعبادة لله عز - 00:14:37
وجل لا يشاركهم فيها احد من البشر واستفتى العلماء قال افتوني في هذا النظر كيف نفتي ان كنت تصلي فربما تصادف الناس يصلون كم صمت كذلك ان تصدقت كذلك فقال احد العلماء - 00:15:06

اخلو له المطاف يعني امنعوا الناس من الطواف وخلوه يطوف هو. وحينئذ يوفي بنذره صحيح هذا ولا غير صحيح؟ صحيح ما في مكان يطاف الا هذا وربما يكون هذا الملك - 00:15:31
قد وقع في قلبه هذا او لا يكون الله اعلم لكن هذا حل واضح اذا بدأ بالطائفين لانه ارخص ما يكون عند هذا المسجد. العاكفين المساجد الركع السجود على الارض كلها - 00:15:50

ثم قال عز وجل واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وفي الاية الثانية هذا البلد امنا والسند تدل على انه قد قام هذا البلد وتكون ثامنا وصفه البلد بالامن - 00:16:12
ليأمن كل ما فيه فالبلد نفسه امن وما فيه امن حتى الاعجب بمعنى حتى البهائم عجت حتى الاشجار حتى اللقطة الضائعة امنا لانها لا تهن الا الا لمرشد فاستجاب الله دعاءه - 00:16:38

وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر ارزق اهله اي اعطهم من الثمرات ولا يلزم من هذا ان تكون ثمرت في نفس مكة يجبي اليه ثمرات كل شيء - 00:17:05
ولكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قيد قال من امن منهم بالله واله الاخرة وهذا من تمام ادبه صلى الله عليه وسلم. لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما سأل الامامة اه في اول الايات قال اني جاعلك للناس امام - 00:17:18
قال ومن ذريتي تقيد الله الاجابة فقال لا ينال عهدي الظالمين يعني اجعل من ذريتك اماما لكن بشرط ان لا يكون ظالما - 00:17:37